القدس السابق) في عمان ، ان الحل الوحيد الممكن والمحدد للمسألة الفلسطينية يتمثل في العودة الى مشروع المملكة المتحدة .

كذلك ذكرت صحيفة « الانباء » الكويتية ان منظمة التحرير الفلسطينية قد منحت الاردن التفاوض باسمها من اجل استعادة الضفة الغربية . واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية ان هذا الاتفاق حصل اثناء اللقاء الذي تم بين ياسر عرفات والملك حسين ، اثناء اجتماعهما في آب الماضي . (السفير ٩/١٤) .

حول هذه الانباء ، التي تواترت فيما يشبه الحملة المنظمة سئل ياسر عرفات عندما كان في مدريد في مؤتمره الصحفي الذي عقده قبل مغادرته لها فأجاب : « لم يرد مثل هذا الاقتراح ، لقد عقدت مع الملك حسين اكثر من لقاء في عمانا والاردن ، وسأعقد لقاءات اخرى عندما اعود الى المنطقة ، ونحن وقعنا بيانات مشتركة واضحة وصريحة ، ولا افهم هذا الذي يتردد في بعض الاوساط حول دولة فيدرالية . (وفا ٩/١٦) .

من جهة اخرى نفى رئيس وزراء الاردن مضر بدران (٩/١٧) اعتزام الاردن احياء مشروع المملكة المتحدة ، وكرر رفض الاردن الانضمام مستقبلا الى مفاوضات كامب ديفيد ، كما اكد ايمان الاردن بقيام دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني على ارضه ، وبايمانه كذلك بضرورة تعديل القرار ٢٤٢ لانه لا يتضمن الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني (السفير ٩/١٨) .

وسط هذه الانباء ، قام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وكل من عبد المحسن ابوميزر — وياسر عبد ربه عضوي اللجنة ، بزيارة للاردن استغرقت يوما واحدا . حيث اجريت المباحثات مع الملك حسين ، ورئيس الوزراء مضر بدران ، والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي ، وعامر خماش وزير البلاط ، والفريق الركن زيد بن شاكر وسليمان مراد وزير الداخلية .

وقد تناولت المباحثات التقييم الشامل للوضع العربي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ، كما تم استعراض وتحليل لنتائج الاتصالات والمشاورات التي تقوم بها م . ت . ف . والاردن على الصعيدين العربي والدولي ، وذلك بغرض كسب الدعم والتأييد للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره على ارضه الوطنية . كما جرى تقييم الاتصالات الاردنية — الفلسطينية السابقة في ضوء ما تم الاتفاق عليه (وفا ، ٩/٢٠) .

وفي ختام الزيارة تلا السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية البيان الصحفي عن المباحثات : قام الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الاردن واجتمع بجلالة الملك حسين وجرت مباحثات تناولت الاوضاع العربية والدولية الراهنة والعلاقات الثنائية بين الجانبين .

وقد تم استعراض شامل للنتائج الايجابية للاتصالات التي تمت في المجالين العربي والدولي في المرحلة الاخيرة . كذلك القرارات والنتائج الهامة التي انبثقت عن مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في هافانا ، وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط ، والقرارات التي كانت مؤيدة تأييدا قويا لحقوق الشعب الفلسطيني والقضية العربية ، ولقد تم التأكيد في المباحثات على ضرورة مواصلة العمل المشترك ومتابعة اللقاءات والتأكيد على ما تم الاتفاق عليه في اللقاءات السابقة وتنسيق الجهود العربية لتعزيز قرارات الجمعية العامة وتعزيز التضامن العربي ومؤتمر بغداد (وفا ، ٩/٢٠) .

في بيروت ، وتعقيبا على الزيارة ، قالت وكالة « رويتر » نقلا عن مصادر فلسطينية ان الملك حسين اقترح على ياسر عرفات ، عقد مؤتمر قمة مصغر يضم بالاضافة الى الاردن ومنظمة التحرير كل من الكويت وسوريا والسعودية ، وذلك لاعداد صيغة بديلة لاتفاقي كامب ديفيد ، واقترح تقديم هذه الصيغة الى الدول الاوروبية والاتحاد السوفياتي . كما ذكرت ، ان الملك حسين نصح عرفات بالقروي في محاولة اقامة حوار مع الولايات المتحدة ، قائلا ، ان حوارا فلسطينيا — اميركيا في الوقت الحاضر لن يؤدي الى شيء . (النهار ، ٩/٢١) . ونسبت وكالة « رويتر » ايضا ، الى مصادر فلسطينية مطلعة في بيروت قولها ، ان م . ت . ف : تطالب باطلاق سراح ٦٠ سجينا فلسطينيا من المعتقلين في السجون الاردنية منذ اوائل السبعينات . وقالت المصادر ان المنظمة حثت على اطلاق سراح جميع السجناء ولكن رفض هذا الطلب من قبل الاردن (السفير ٩/٢٧) .

صابر موسى